

3 - شرح حديث جابر في صفة حج النبي ﷺ - الدرس الثالث -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

قال ثم نفذ الى مقام ابراهيم عليه السلام فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. فجعل المقام بينه وبين البيت فكان يقول ولا اعلمه ذكره الا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين قل هو الله احده وقل يا ايها الكافرون - 00:00:00

ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا. نعم. يقول ثم نفذ الى مقام ابراهيم بعد ما اتم الطواف لم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم من الاذكار في هذا الموضع الا ما بين الركتين. انه كان يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:00:20

في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ولا شك ان الطواف بالبيت صلاة والصلاحة لا تخلو من ذكر. فيدعوا الله ويذكر لكن هنا سمعوا سمعوه ما بين الركن اليماني والحجر الاسود يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا - 00:00:40

عذاب النار واستسلام الركن اليماني والحجر الاسود كما جاء في الحديث عن انهم يحطون الذنوب واستسلام الحجر الاسود ايضا هنا مسألة قضية مزاحمة في حديث عمر ان النبي وسلم قال له يا عمر انك رجل شديد - 00:01:00

فلا تؤذ المسلمين. يعني عند الحجر الاسود. فاذا وجدت فرحة او فرصة فاستلم والا فاشر اليه وامضي. الان المزاحمة عليه اما ان تكون آآ فيها اذية للناس فهنا السنة تركها كما امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:30

اما ان يكون ليس فيها اذية. انما ينتظر الانسان حتى يكون يتربون سلف فهذا طيب لانه حصل له مقصود آآ وارتفعت المفسدة وريادية الناس. فيحرص عليه. نعم. ثم نفذ الى مقام - 00:02:00

ابراهيم اي مضى وخرج بين الناس. والنفوذ هو التخلخل نفذ السهم اذا ضربه كأنه يقول نفذ من بين الناس نفذ من بين الناس الى مقام ابراهيم عليه السلام مقام ابراهيم المعروف فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ورفع صوته يسمع الناس هذه زيادة عند - 00:02:30

رفع صوته يسمع الناس. اذا امثال لامر الله عز وجل فجعل المقام بينه وبين البيت في رواية عند احمد فصلى ركعتين. فصاله هذه الركعتان لان الله قالوا اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. اللفظ - 00:03:00

مقام ابراهيم اما ان يعني به المقام المعهود او مقامات ابراهيم. مقامات ابراهيم في عند البيت وبين اه وعند رمي الجمار وغير ذلك. لان هذه مقامات ابراهيم. مصلى مكان تعبد. تعبد لله - 00:03:30

بالذكر و فعل الانساك. و اخص ما شئ هو ما يدل عليه اللفظ هذه المعانى داخلة في والمعنى الذي يذهب اليه الذهن هذا المقطع ولذلك النبي وسلم رفع صوته لانه من المعروف عند العرب ان هذا مقام ابراهيم - 00:03:50

هذا مقام ابراهيم مكان قيامه عند بناء الكعبة. فلذلك جعله جعله بينه وبين الكعبة فصار هذا تفسير للالية. ماذا يقول جابر في اول الحديث؟ قال والقرآن ينزل عليه فما عمل به عملنا به - 00:04:20

وهو يعلم تأويله كما عمل به عملنا به. لان الالية واتخذوا من مقام ابراهيم المصلى محتملا لو لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم لكان هناك نظر لو واحد تقصد انه كل ما جاء هذا المكان صلى هنا - 00:04:40

اخذا من ظاهر الآية يبقى فيها نظر. نقول اه يتحمل المقامات ابراهيم كلها. فكيف تخصه بهذا؟ لكن لما النبي صلى الله عليه وسلم فسرت القرآن. فعله فسره القرآن. وهاتان الركعتان من سنن الطواف - 00:05:00

طواف القدوم او طواف العمرة او طواف الحج او الطواف المجرد. من سننه. وال الصحيح من اقوال العلماء انها سنة انها سنة لا واجبة.
والقول الثاني انها واجبة والافضل انها تكون خلف المقام فان الا فالبیت جمیع البیت لان البیت کله من مقام ابراهیم - 00:05:20
والا ففی مکة فان عمر لما طاف بعد الفجر امهد حتى خرج وركع الرکعتین بعد ارتفاع الشمیس بذی طوی. وذو طوی من حدود الحرم.
حدود الحرم. وان لم يتمکن لانه من هذا - 00:05:50

من هذا فبأی مكان من الارض فبأی مكان من الارض لانها رکعتان موجبهما او مقتضيهما حصل وهو الطواف فتبقی. المقتضی حصل.
فتبقی اه مشروعة يقول فكان ابی يقول ولا اعلمه - 00:06:10

الا عن النبي صلی الله علیه وسلم کان يقرأ في الرکعتین قل هو الله احـد وقل يا ایها الكافرون. في رواية يقول کان هذا يقوله جعفر
وابوه ومحمد الرواـی هـا محمد ابن عـلـی يقول لا اعلم الا ان جابر - 00:06:40
ذکرہ عن النبي صلی الله علیه وسلم انه کان يقرأ في الرکعتین. هل هذا شک؟ هـم النـوـوـی رـحـمـهـ اللـهـ لـحـظـةـ عـجـیـبـةـ قالـ هـذـا
لـیـسـ بشـکـ. لـانـهـ قالـ لاـ اـعـلـمـ - 00:07:00

قالـ ولاـ اـعـلـمـ آـیـاـ يقولـ لاـ اـعـلـمـ جـابـرـ ذـکـرـ هـذـهـ الاـعـنـ عنـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ. يقولـ لـانـ عـلـمـ يـنـافـیـ الشـکـ عـلـمـ الـیـقـینـ فـکـلـمـةـ وـلـاـ
اعـلـمـ اـیـ وـلـاـ اـسـتـیـقـظـ الاـ اـنـهـ فـعـلـ. اـنـهـ منـ فـعـلـ - 00:07:20

النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ. ثمـ يـقـولـ النـوـوـیـ يـقـولـ لـانـ لـحـظـةـ عـلـمـ تـنـافـیـ الشـکـ. بـلـ جـزـمـ بـرـفـعـهـ اـلـىـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ کـمـاـ فـیـ
رواـیـةـ الـبـیـهـقـیـ بـاـسـنـادـ صـحـیـحـ وـاـنـهـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ آـیـاـ قـرـأـ فـیـهـ مـنـ قـلـ ياـ اـیـهاـ کـافـرـوـنـ وـقـلـ هـوـ اللـهـ اـحـدـ. هـنـاـ قـلـ لـیـ اـیـهاـ کـافـرـوـنـ
مـقـدـمـةـ قـلـ هـوـ اللـهـ اـحـدـ فـیـ الروـاـیـةـ - 00:07:50

عـلـىـ قـلـ ياـ اـیـهاـ کـافـرـوـنـ. فـیـ روـاـیـةـ عـنـ مـسـلـمـ تـقـدـیـمـ ذـکـرـ قـلـ ياـ اـیـهاـ کـافـرـoـنـ وـلـمـرـادـ اـنـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ قـرـأـ فـیـ الـاـوـلـیـ بـعـدـ
الـفـاتـحـةـ قـلـ ياـ اـیـهاـ کـافـrـoـnـ. وـفـیـ الثـانـیـةـ بـعـدـ الـفـاتـحـةـ قـلـ هـوـ اللـهـ اـحـدـ. بـدـاـ الـاـوـلـیـ بـقـلـ ياـ اـیـهاـ کـافـrـoـnـ - 00:08:20

اـهـ ثـمـ رـجـعـ اـلـىـ الرـکـنـ فـاـسـتـلـمـهـ فـیـ روـاـیـةـ عـنـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ قـالـ ثـمـ ذـهـبـ اـلـىـ زـمـزـ فـشـرـبـ مـنـهـ وـصـبـ عـلـیـ رـأـسـهـ ذـهـبـ اـلـىـ زـمـزـ وـشـرـبـ
مـنـهـ بـعـدـ الرـکـعـتـیـنـ. وـصـبـ عـلـیـ رـأـسـهـ. ثـمـ - 00:08:40

اـلـرـکـنـ فـاـسـتـلـمـهـ مـرـةـ اـخـرـیـ. وـهـذـاـ مـاـ يـسـتـحـبـ لـلـطـائـفـ اـنـ يـفـعـلـهـ مـسـتـحـبـ الطـائـفـ اـنـ يـفـعـلـهـ. وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ اللـهـمـ
اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـشـیـخـنـاـ وـلـجـمـیـعـ الـمـسـلـمـینـ. قـالـ ثـمـ خـرـجـ مـنـ الـبـابـ - 00:09:00

اـلـصـفـاـ فـلـمـ دـنـاـ مـنـ الصـفـاـ قـرـأـ اـنـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـةـ مـنـ شـعـائـرـ اللـهـ. اـبـدـاـ بـمـاـ بـدـأـ اللـهـ بـهـ حـتـیـ رـأـیـ الـبـیـتـ فـاـسـتـقـبـلـ الـقـبـلـةـ فـوـحـدـ اللـهـ وـکـبـرـهـ
وـقـالـ لـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـیـکـ لـهـ لـهـ الـحـمـدـ وـلـهـ الـحـمـدـ وـهـوـ - 00:09:20

وـعـلـیـ کـلـ شـیـءـ قـدـیرـ. لـاـ اللـهـ وـحـدـهـ اـنـجـزـ وـعـدـهـ وـنـصـرـ عـبـدـهـ وـهـزـمـ الـاحـزـابـ وـحـدـهـ. ثـمـ دـعـاـ بـینـ ذـلـکـ. قـالـ مـثـلـ هـذـاـ ثـلـاثـ مـرـاتـ. ثـمـ
نـزـلـ اـلـىـ المـرـوـةـ حـتـیـ اـذـاـ اـنـصـبـتـ قـدـمـاـ فـیـ بـطـنـ الـوـادـیـ سـعـیـ. حـتـیـ اـذـاـ صـعـدـتـ مـشـیـ حـتـیـ اـتـیـ المـرـوـةـ - 00:09:40

فـفـعـلـ عـلـیـ المـرـوـةـ کـمـ فـعـلـ عـلـیـ الصـفـاـ حـتـیـ اـذـاـ کـانـ اـخـرـ طـوـافـهـ عـلـیـ المـرـوـةـ فـقـالـ لـوـ اـنـیـ اـسـتـقـبـلـتـ مـنـ اـمـرـیـ مـاـ اـسـتـدـبـرـتـ لـمـ اـسـقـ الـهـدـیـ
وـجـعـلـتـهـ عـمـرـةـ فـمـ کـانـ مـنـکـمـ لـیـسـ مـعـهـ هـدـیـ فـلـیـحـلـ فـلـیـحـلـ وـلـیـجـعـلـهـ عـمـرـةـ. نـعـمـ. يـقـولـ رـضـیـ اللـهـ عـنـهـ - 00:10:00

ثـمـ خـرـجـ عـنـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ مـنـ الـبـابـ اـلـىـ الصـفـاـ خـرـجـ مـنـ الـبـابـ فـیـ روـاـیـةـ عـنـ الطـبـرـانـیـ خـرـجـ مـنـ بـابـ الصـفـاـ المـقـصـودـ بـهـذـاـ
الـصـفـاـ الـبـابـ الـذـیـ مـنـ جـهـةـ الصـفـاـ. مـثـلـ مـاـ مـرـعـنـاـ دـخـوـلـهـ مـنـ بـابـ بـنـیـ شـیـبـیـةـ - 00:10:20

یـعـنـیـ مـنـ جـهـتـهـمـ مـنـ بـیـوـتـهـمـ وـذـکـرـنـاـ لـکـمـ اـنـ مـکـانـ هـنـاـکـ جـدـرـیـکـونـ کـالـمـدـخـلـ مـثـلـ التـحـوـیـشـةـ عـلـیـ الـبـیـتـ. الـمـاـدـخـلـ هـذـهـ هـیـ الـبـوـابـ
وـلـیـسـ اـبـوـابـ مـغـلـقـةـ اـلـىـ الصـفـاـ المـقـصـودـ اـلـىـ جـبـلـ الصـفـاـ الـذـیـ - 00:10:50

عـلـیـهـ هـذـاـ مـکـانـ مـاـ بـینـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـةـ. وـلـذـکـ ذـکـرـ الـعـلـمـاءـ اـنـ تـجـبـ لـلـطـائـفـ بـعـدـ الـطـوـافـ اـنـ يـخـرـجـ اـلـىـ الصـفـاـ مـنـ بـابـ الصـفـاـ. يـعـنـیـ لـاـ
یـذـهـبـ اـلـىـ اـخـرـ وـیـأـتـیـ بـهـ هـذـاـ السـنـةـ هـکـذـاـ السـنـةـ. هـکـذـاـ السـنـةـ وـلـکـنـ لـوـ جـاءـ اـذـاـ اـصـطـفـیـ مـنـ اـیـ جـهـةـ کـانـ فـلـاـ بـأـسـ لـانـ المـقـصـودـ -
00:11:20

لـکـ فـعـلـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ اـلـذـیـ هـوـ الـمـسـتـحـبـ هـوـ هـذـاـ هـوـ هـذـاـ حـرـصـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ عـلـیـ لـیـقـنـدـیـ النـاسـ بـهـ.

00:11:50 - بدليل انه قال خذوا عني مناسككم لما فعل الافعال -

الحج وعند رمي الجمار قال لهم ذلك. ولما اذن الناس بالحج وارسل اليهم من يؤلمهم يقتدوا به لاجل ان يقتدوا به. فلذلك افعاله في الحج كلها آما مناسك يقول العلماء اخذنا من حديث لتأخذنا عنك مناسككم قالوا افعاله في الحج كلها - 00:12:10
لكن منها ما هو فرض ومنها ما هو مستحب. منها ما هو فرض ومنها ما هو مستحب. تبين ذلك بمجموع الاحاديث بين ذلك بمجموع الاحاديث. اه يقول فلم دنا من الصفا والمروءة من شعائر الله. الاية فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه. ان -

00:12:40

بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. استدل بهذه الاية ولذلك قال بعدها ابدأوا بما بدأ الله وفي رواية عند غير مسلم عند الامام احمد ومالك الموطأ وهي اجود بلفظ نبدأ بما بدأ الله. نبدأ بما - 00:13:10

وفرق بين ابدأ وبين نبدأ لأن ابدأ هنا تدل على ضمير المفرد ونبدأ هنا بضمير الجماعة ليست لنون التعظيم التي يعني بها الانسان نفسه. فلذلك يشرع يكون بيان للمشروع لجميع الامة نبدأ كلنا بما بدأ الله به. فيكون - 00:13:40

لابد من الصفا. فعلى هذا ان الصفا والمروءة من شعائر الله الواو هنا او للترتيب. ليست لمجرد العطف بينها النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من اه قول جابر وهو اعلم بتأويله فما عمل به عملنا به. الذي مر معنا من كلام جابر - 00:14:10

فلولا بيان النبي صلى الله عليه وسلم لكان من بدأ بالمروءة او بدأ بالصفا سيا لان الاية ظاهرها العطف مجرد لان الواو اصلها لمجرد العطف ليست للترتيب. الذي للترتيب هي ثم والفاء - 00:14:40

الفاء ثم للترتيب. لكن الواو للعطف. المجرد. بينه انه للترتيب هو النبي بقوله وفعله اما رواية النساء الدارقطني والنسائي ابدأوا بما بدأ الله به فهذه في اسنادها كلام ولذلك قال بعض العلماء انها اشعة لله. وبعض العلماء قواها كالنبوة رحمة الله قواها. وجعلها اصلا للامر انه - 00:15:00

امر بالابد بما بدأ الله بك. لكن يغنى عنها لفظة نبدأ بدأ بذكر الصفا ولذلك وقف عليها صلى الله عليه وسلم وبدأ منها. والاية هذه اذا تأملت في ظاهرها كما قال عروة - 00:15:30

ان الله قال فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح. عليه ان يطوف به. ظاهرها انه مستحب. لانه لا جناح. لا مباح ليس الوجود. ولذلك سأله عائشة قال ومن فعله فلا جناح عليه ومن تركه لا جناح عليه - 00:15:50

ليس كذلك يا ابن اخي. ثم بينت السبب الذي جاءت له الاية. لذلك فهم القرآن احيانا يتوقف على معرفة السبب. سبب النزول. ومعرفة الناسخ والمنسوخ. لا بد منه بسبب النزول ان مع تقادم الزمان ظنت العرب ان الطواف بين الصفا والمروءة هو - 00:16:10

الصنمين الذين عليها عليهم. ايساف ونائلة ايساف على الصفا ونائلة على على المرضى لانهما فجر في الكعبة كان يعشقا فوعدها في داخل الكعبة ففجر بها. فمسخهم الله حجرين اخذتهم العرب ووظعوهم على الصفا والمروءة للعبرة ليس للتعظيم - 00:16:40

وانما للعبرة لمن لا يحترم الحرب. مع تقادم الزمان والجهل ظنوا انهم تعظيم. فبقي هذا الاعتقاد في العرب. فبقي هذا الاعتقاد في العرب. فلما حج اصحابه النبي صلى الله عليه وسلم تحرجوا من الطواف بين الصفا والمروءة لانه ليس من المناسك. الطواف بالبيت -

00:17:10

الصفا والمروءة من عادات الجاهلية في ظنهم فانزل الله ان الصفا والمروءة من شعائر الجاهلية فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ولو - 00:17:40

كان عليهما الصنمات يعني لا يضرك وجود الصنم كما كانوا يطوفون حول الكعبة مع وجود الاصنام لان الاصنام ما ازيلت الا في الفتح في السنة الثامنة. وain طواف العمرة؟ القضية في السنة السابعة - 00:18:00

وما قبلها طواف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانت موجودة الاصنام. فإذا بانهم لم يستشكلوا من الطواف حول الكعبة مع وجود الاصنام لانهم يعلمون ان الطواف هو من شعائر الله حول البيت. فلم يقصدوا الاصنام لكن - 00:18:20

اشكروها مع الصفا والمروءة. فقوله فلا جناح عليهم بسبب وجود الاصنام ليس لا جناح عليك ان طفت او تركت وانما لا جناح عليكم

مع وجود الاصنام. مع وجود الاصنام. المهم انه قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:40

ابداً بما بدأ بما بدأ الله به. قال فبدأ بالصفا فرقيا عليه رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكفره ثلاثاً. وحمده في رواية عند النسائي وحمده وفي رواية عند الاحمد والنسائي وكبره ثلاثاً ووحد الله وكبره - 00:19:00

ثلاثة هذه زيادة وهي مهمة في بيان السنة هنا قال فبدأ بالصفا هذان ثانياً قال فرقيا عليه هذه السنة الثانية من سنن السعى بين الصفا والمروءة ان يرقى على الجبل لكن الرقي ما مقداره ومداه؟ قال حتى رأى البيت. لانه يوجد دون الكعبة بين - 00:19:30

مصطفي مروءة بيوت لقريش. الخارج منها لمن اراد التوجه الى الصفا يخرج بين هذه البيوت فرقيا عليه حتى رأى الكعبة من وراء البيوت. اذا الرقي هنا مقصود. وهو مشاهدة الكعبة لكتنهم صاروا نسك. صار نسكا. فلا يأتي شخص ويقول والله كان لقصد رؤية الكعبة - 00:20:00

والان زالت او انا نراها من اسفل من بطن الوادي لا نحتاج او انها لا ترى اصلاً نقول لا الرقي شعيرة مقصودة. صارت سنة وان كان سببها ذاك. ثانياً انه - 00:20:30

كان رأى البيت ليحدد استقبال القبلة. لان الكعبة من قرب العلماء من قرب من يقال العلامة في في الصلاة وجب عليه اصابة عين الجهة. عين الكعبة. يصيّب الكعبة بوجهته للصلاه. للاستقبال كذلك يشرع له استحباباً ان يصيّب عينه - 00:20:50

وليس المقصود ان يراها بعينه لانه قد لا يراها او يحجب بینه وبينها شيء فيكفي اصابة العين بالاستقبال لانه قد يخطي الكعبة تقرب منها قد يمبل يسراً قليلاً فيخطي الاستقبال. لكن مع - 00:21:20

بعد عن مكة في البلدان يكفي الجهة. لان اصابة العين صعب متعذر تكفي جهة ما بين المشرق والمغرب قبلة. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم تحري ان يرى الكعبة ليصيّبها في اتجاهه عند - 00:21:40

فدل على ان الاستقبال ايضاً مقصود والاصابة بالجهة مقصود. اذا رأها بعينه فهو افضل واتم. فهو افضل واتم في ذلك. قال فوحد الله وكبره ثلاثاً. يعني قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثلاثاً. كيف وحده؟ بینها - 00:22:00

في في الحديث الذي في الرواية التي بعدها كمل الحديث قال وقال لا الله الا هذا هو وحده فسر الاجمال اجمل فقال وحد الله وكبره. في رواية للنسائي قال وحمده - 00:22:30

فسره بقوله لا الله الا اما التكبير فيقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر. ووحده لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد هذه له الحمد وهذه قال وحمده في رواية - 00:22:50

لابي داود والنسائي قال يحيى ويميت له الملك وله الحمد يحيى ويميت. وهو على كل شيء قادر لا الله الا الله انجز وعده. في رواية لابن ماجة وحده لا شريك له. انجز وعده ونصر عبده - 00:23:10

وهرم الاحزاب وحده. ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلث مرات. هذه هي نفس الثلاثة الاولى التي ذكرت في رواية وحده ثلاثاً. كبر الله ووحده ثلاثة. كبر التكبير ثلاثة وقال - 00:23:30

لا الله الا الله وحده لا شريك له الى اخره ثلاثة. لكن هل هي ثلاثة متواالية؟ لا بين ان ما دعا بين هذه الاذكار. دعا بين هذه قال ثم دعا بين ذلك يعني قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:23:50

لا الله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهرم الاحزاب وحده ثم دعا دعاء طويلاً. ثم عاد فقال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك والى اخره. ثم دعا هل دعا ثلاثة؟ ام دعا - 00:24:20

ووحد وكبر ثلاثة. هذه محل خلاف بين العلماء. منهم من قال ثلاثة واخذا من قوله ثلاثة مرات. قال مثل ذلك ثلاثة مرات. ومنهم من قال دعا مرتين اخذا قوله ثم دعا بين ذلك بين التهليلات فالذي بين هذه الثلاث اثنين - 00:24:40

لكن الظاهر الاول وان البينية هنا بمعنى مع ذلك. بمعنى مع ذلك لكن المقصود بها ان تكون في الغالب بين التهليلات والتكبيرات قوله انجز وعده اه هو ما وعد الله بنصرة نبيه صلى الله عليه وسلم وفتحه - 00:25:10

انا فتحنا لك فتحا مبينا فجاء الفتح. ونصرته تأييده ورفعه شأنه. كل ذلك نصر عبده محمداً صلى الله عليه وسلم. في على اعدائه.

و هزم الاحزاب وحده الاحزاب اما المراد بهم الذين تحزبوا عليه يوم الخندق والاحزاب. لانه لانه هزمهم - 00:25:40
عز وجل بغير قتال ارسل عليهم ريحان وجنودا لم تروها بغير قتال هزموا وقذف في قلوب واما انه هزم الاحزاب آكل من تحزب على النبي صلى الله عليه وسلم. هزمهم - 00:26:10

بقتال وبغيره. اما بغيره فواضح مثل هذه. واما بقتال فكما قال عز وجل وما رميت رميته ولكن الله رمى. النبي صلى الله عليه وسلم رمى والصحابة رمى عليهم التراب واسعة الوجوه - 00:26:30

والصحابة رموا بالنبال فقتل الاعداء. منهم من اصابه منهم من غير المهم بان الله وقده وهو الذي اعان على ذلك فيكون وحده من هذا الشيء بتقريره وحده وامره عز وجل. المهم ان كان المقصود بها - 00:26:50

الاحزاب فهي معروفة خندق كانت في شوال سنة اربع او خمس على الخلاف بين العلماء في اه ثم نزل الى المروة بزيادة عند النساء ثم نزل ماشيا. من الصفا الى المروة. هنا - 00:27:20

السعي بين الصفا والمروة فيه سنن وواجبات. الواجب ان يستوعب ما بين الجبلين بالمشي بان يسعى بينهما سبع مرات. بين الجبلين والمستحب ان يرقى عليهما وان يمشي في موضع المشي ويسعى في موضع السعي او يهرب في موضع الهراء - 00:27:50

وهو ما بين العلمين الابطح مكان الاوضحي. فاذا لو ان شخصا اختصر على الواجب ادى النسك. لكنه لم يفعل المستحب. والواجب هو ما بين الجبلين حتى التصاق الجبل في الارض في اعلى الارض نهاية الصفا هذا هو الحد الواجب - 00:28:20

الى نهاية الجبل مع الارض من جهة المروة. ولذلك الان معلم واضح بأنه اذا انتهى يرتفع قليلا يكون فيه صعود هذا محل الصعود وهذا نهاية الواجب. ونهاية وحد ايضا العربات. العربات - 00:28:50

الصعود هو المستحب. الصعود هو المستحب. يقول ثم نزل ماشيا الى المروة اه هنا الظاهر ان هذا في نعم هو هو كما هو في النسك في هو في القدوم طاف ماشيا. وهل ركب صلى الله عليه وسلم ام طوافه الراكب كان يوم؟ لانه جاء في حديث ابن عباس انه ركب - 00:29:20

صلى الله عليه وسلم. وهل انه ركوبه هذا كان في هذا الطواف في بعض الاشواط ام كان في طواف الافاضة او كان في طواف الافاضة وايضا جاء هذا في حديث لجابر اخر. حديث جابر انه وايضا عند مسلم انه طاف على - 00:29:50

بعير ليراه الناس وليشرف وليسألوه فان الناس غشوه. هل هذا طافه يقصد هذا الطواف او طواف الافاضة. الظاهر انه كان في طواف في الطوافين. لما غشاه الناس وكثروا عليه ركب. بعدها بدأ - 00:30:20

الطواف. وكذلك في طواف الافاضة او طواف الوداع او طواف الوداع لابن عباس رواية صرحت فيها بان النبي صلى الله عليه وسلم مشى اولا فلما كثر عليه الناس وهذا الحديث في صحيح مسلم وابن القيم بعد ما جمع هذه الروايات رجحه - 00:30:50

هذا رجح انه في طوافه لما غشيه الناس ركب صلى الله عليه وسلم. لانه كان الناس يقربون منه ليقتدوا به فركب ليروه. في هذا الكلام عدة مسائل من النسك ذكرها النووي وغيره منها ان السعي يشترط فيه ان - 00:31:30

يبدأ من الصفا يبدأ في الصفا وينتهي بالمروة. كل شوط يبدأ من وين تبي المرأة؟ وهي سبعة اذا بدايته كله من الصفا ونهايته كله في المروة. آآ وهذا هو فعله صلى الله عليه وسلم وهو الذي لا يصح الا هو. ثانيا اه - 00:32:00

من مما ينبغي ويستحب ان يرقى على الصفا والمروة. لانه جاء في هذه الرواية قال حتى رأى البيت ولما ذكر المروة قال صنع على المروة مثل ما صنع على الصفا اذا رقى على المروة رقي على المروة حتى رأى - 00:32:30

ومن الفوائد ايضا اه استحباب استقبال القبلة واستحباب هذا الذكر الذي مر هو دعاء وان يطيل فيه. وان يطيل فيه ولا بأس ان يرثاح لان من الناس من يتعب ومن شدة التعب يخفف هذا الوقوف. استريح - 00:32:50

ويستقبل لاجلي لان الذكر و فعله مقدم على القيام لنتعارض عندها قيام النبي صلى الله عليه وسلم مقامها مستقبل القلب. هذى سنة.

ودعا وكررها ثلاث دل على انه مبالغ فيه والاصل فيها اقامة ذكر الله كما قال انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة - 00:33:20

فإذا كان تعب جدا لا يستطيع ان يقف. فلو جلس على كرسي او مستقبل القبلة او على الارض مستقبل القبلة ودعا فهنا حصل السنة المقصودة شعيرة المقصود ولا شك ان القيام افضل. لأن القيام يدخل في عموم وقوموا لله قانتين. هذا قيام لله وقنوت طول -

00:33:50

قنوت مع الذكر. كذلك الوقوف على المروءة. كذلك الوقوف على المروءة يكون بمثيل ما كان على على الصفاء من استقبال القبلة. والظاهر والله اعلم انه ظاهرة انه يقول الدعاء الاية. انه يقول الاية ان الصفا والمروءة من شعائر الله. هذا ظاهر النصب لكن -

00:34:20

يعني يستبعد لانه عموم فعل او عموم والايota اصل ايرادها للاستدلال. فما بقي الا الاستدلال هناك الا ان يقال انها بقيت ذكر. ونسك فيفعل في بداية كل شرط لان الشوط الثاني يبدأ من هناك. الشوط الثاني يبدأ من المروءة. وينتهي بالصف - 00:34:50
فإذا جاء الى الصفا كرر ما هناك لانه بدء جديد بشوط ثالث وهكذا. فهذا مما يقوى القول انه يقال ذكر كله الذكر واضح انه يكرره لكن الاية يقول اه حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعي. سعي هنا بمعنى رمل كما في رواية عند ابي داود - 00:35:30
رمل وهو الجلي. وهنا يكون شديدا ليس كمثل الرمل عند الكعبة دون دون الجري. لأن هنا هنا بشدة. حتى كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يقطع الا شدا ومن رأه يرى منزره يدور ويشتد مما يدل على انه - 00:36:00

وهذا يقول جمهور العلماء انه خاص بالرجال النساء ليس لهن ذلك. ليس لهن ذلك وبعض العلماء استدل بفعل من هو من فعلها سبب لشرعية السعي بين الصفا والمروءة هاجر وانها شدت في هذا المكان. انها لما نزلت في في ما بين الوادي في البطحاء - 00:36:30
ان هنا الابطح يعني البطحاء لأن هنا الوادي بين بين جبلين جبل المروءة وجبل الصفا. وهذا الوادي هذا الوادي في وسطه بطحاء. فإذا جاؤوا اليه غررت اقدامهم. فيتعجبون يكون يعرقله فيشتدون الان ذهب الوادي بلط المكان هل ذهب - 00:37:00

السنة لا. ليس هذا. لأن هذه شعيرة. لأنه من مقام ابراهيم هذا الطبق الـ ابراهيم من مقام الـ ابراهيم هذا المكان لأن هاجر وام إسماعيل وهي لما جاءت كما في حديث ابن عباس في الصحيح لما جاءت في الابطح شدت في مشيتها فاستدل بعض - 00:37:30
العلماء انه بفعلها لكن فعلها ما كان عندها احد. والمرأة عورة عندنا عورة وفعلا لامرأة يعني مثل ما يتعارض عندنا حضور المرأة للمسجد متطيبة او متجملة او يخشى عليها الفتنة - 00:38:00

اوبيئة الفتنة لا لا هذى قضية اخرى اقصد التشريع هل المرأة اليه المرأة يجوز لها ان تذهب الى المسجد بيتها خير لها. لماذا؟
لعموم قوله وقرن في بيوبكم. فهنا اذا تعارضت - 00:38:30
ما يقدموه قالوا هنا لانها اذا جرت انكشف ساقها انكشف جسمها فتاتن جسمها فهذا وقد يجرؤها على اما اذا بقي ابقيت على محافظة على هذا الشيء في عموم الاحكام الشرعية بقيت - 00:38:50

على هيبيتها. انظر الى الان النساء الذي يخرجن وذهبن وكذا. عندهن جرأة يطلعن بالقنوات يلقى مقابلات. وجرأة وهي اصلا متحجبة
وكذا من الذي جرأها؟ الا انها خرجت في اشياء اخرى وادن لها بها فمثل هذه لذلك - 00:39:10
قول جمهور العلماء ان المرأة لا يشرع لها الرمل بين العلمين قول قوم خاصة انه ورد مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم احرجن معه
ولم ولم يذكر عنهن ذلك - 00:39:30

قال حتى اذا صعدتا مشى. في رواية عند احمد حتى اذا صعدتا الشق الآخر الشق الآخر من الوادي عند الحجر مشى يعني ترك الرمل
حتى اتى المروءة فرقى عليه فيها حتى نظر الى البيت هذه زيادة عند الامام احمد. هذه تفید انه حتى المرأة من عند المروءة ينظر الى
البيت ويرقى عليها - 00:39:50

قال ففعل على المروءة كما فعل على الصفا. من ايه؟ استقبال القبلة والذكر والدعاء فيبقى قضية ما ذكرت لكم هي مسألة الاية الاية
والايك تكونها بداية شوط جديد تبقى هذه من مناسك بداية الشوط. وهي محتملة يعني - 00:40:20
الجزم فيها بالنسبة لي يعني فيه فيه صعوبة. هل هي فعلها؟ لانه لم يصرح بفعلها. وهذا العموم قوله وفعله يشملها. حتى اذا لكن هنا
قال كما فعل على الصفا بينما هناك الاية ما قرأها على قرأها على - 00:40:50

مات الى الصفا. يعني ما قرأها لما رقى على الصفا وفعل عليه انما لما اقبل الى الصفا قال ابدأوا بما بدأ الله من فراغ ثم قال حتى اذا كان اخر طوافه على المروة - 00:41:10

من معنى آآ يبيين ان اخر نهاية الطواف يكون عند المرضي هذا من جهة. ثم ان هنا مغينة بشيء. قال حتى اذا كان اخر طواف على المروة فقال هنا محتملا ان انها بمعنى حتى اذا كان اخر طوافه على المروة - 00:41:30

يعني حتى اذا لها غاية طيب ثم قال قال لو اني في رواية لاحمد قال يا ايها الناس لو اني استقبلت من امري ما استجبرت لم اسق الهدي وجعلت - 00:42:00

عمره كل هذا لبيان انه صلى الله عليه وسلم ما يمنعه من التحلل الا سوق الهدي. ليس لاجل ان القران افضل. او ان افضل من التمتع لان منع تحول الى عمرة تمنع فيبين النبي صلى الله عليه وسلم انه انما - 00:42:20

آآ بين لهم ان الذي منعه ليس لافضلية القران وانما لوجود او اني استدبرت لو استقبلت من امري ما استدبرت يعني لو علمت ما هو مستقبل من امري في هذه الحجة - 00:42:50

هو الان علمته حال الوضع الذي مضى في الزمان لو علمته لما سقط الحب. هذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم لا يعلم لا يعلم الغيب. لا يعلم الغيب - 00:43:10

ولذلك هو صلى الله عليه وسلم ممتنع آآ حكما قارن حقيقة بامرین الامر الاول بحرصه عليه وانه لم يمنعه منه الا العجز العجز الشرعي مو العجز الحقيقي. انه منعه الشرع من ان يحل - 00:43:30

لقوله عز وجل ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله ومحله هو يوم النحر. ثم الامر الثاني الامر الثاني انه ممتنع بالقران لان القراءة القران تمنع تمنع لانه اتى بحج وعمره في سفرة. وليس التمتع هو فقط ان يتمتع الانسان بالحلم. لا التمتع - 00:44:00

المعنى بالاصالة هو ان يتمتع بنسكين في سفرة واحدة. بنسكين في سفرة واحدة منفصلين هذا الذي اسمه التمتع. ومقترنين هذا الذي اسمه القران. ولذلك عليهما الهدي لانه ما اتيا ابن سكين في سفر الرعد. المعنى الثاني للتمتع المعنى الخاص هو التحلل او - 00:44:30

التمتع بالحل بعد اين؟ بعد ان حرم عليه. وهذا الذي يفهمه الناس. هذا الذي يفهمه الناس ويظنون فقوله وجعلتها اي عمرة تمنع هنا قضية اخذ منها العلماء الحنابلة انه يجوز للقارن والمفرد - 00:45:00

ان يفسخ الحج او القران الى عمرة متعة بل هو الافضل. النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يعتمروا لذلك قال فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل ول يجعلها عمرة هذه فيها قضية هل يجوز - 00:45:30

لمن تلبس بالحج مفردا او تلبس بالقران ان يتحول الى عمرة جمهور ما يجوز. طيب وهذا الحديث يقال خاص. في ذلك الوقت. لانه تحول من لعموم قوله واتموا الحج وال عمرة لله. وهذا الفعل قالوا هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:46:00

ان يبيين لهم ان ما كانت تعتقد الجاهلية من التحرير او المぬ انه باطل ولذلك فعله وامر لكن الصحيح انه جائز بل ومستحب وهو مذهب الامام احمد واهل الحديث ان يحول القران الى عمرة بقصد التمتع. هل تعرفونه - 00:46:30

لكن الجمهور يكون ممنوع وهذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ويستدلون بعموم الآية لكن الصحيح انه جائز لانه فعله علي ابن عباس بل كان ابن عباس يرى ان من لم يسق الهدي يجب عليه ان يحوله الى عمرة. يجب - 00:47:00

كما هو قول ابن حزم وغيره. وهذا لا. اما وجوبا فلا. الذي لم يسرق يا شيخ القارئ القطر. القارن هو المفرد لان المفرد قد يسوق الهدي. المفرد قد يسوق الهدي تطوعا فلزمه البقاء. نعم ولا على افراده ما يحل له ان يتحول - 00:47:20

لانه يقول حتى يبلغ الهدي محله المفرد لا يسبق الهدي يجوز له انه لا يسبق الهدي المفرد ما يجب عليه وسوق الهدي بالمناسبة سوق الهدي ليس هو ان تهدي اذا جاء يوم النحر. هو ان تسوق الهدي - 00:47:40

قبل ان تطوف بالکعبۃ طواف القدوم او العمرة. كل من ساق الهدي لا يحل له ان يحل سواء كان مقارنا او مفردا او ممتنع. اذا ساق

الهدي من او من بعد الميقات او من قبل الميقات. يعني انت الان لو احرمت بعمره متمتعا وسقت الهدي - 00:48:00

معك حملته معاك بالسيارة وحدته هذا هدي. وطفت تقصير نقول لك ما تقصير. انت متمتع لكن ما تحل الا يوم النحر. كذلك القارن كذلك المفرد. لكن الان القارن الذي قرنه - 00:48:30

وما ساق الهدي يشتري الهدي يوم العيد او مشتريه بكونه من البنك هذا ما ساق الهدي هذا مو سوق هذا توكيلا يذبح عنه يوم العيد ما هو سوق هدي. واضح؟ فهؤلاء يعتبرون قارنين غير سائقين الهدي - 00:48:50

فهو يحل له ان يتمتع ويفسخ. هذا الفسخ لا يجوز الذي قلنا يفسخ القارن الى او مفرد الى متمتع لا يجوز الا بشرط. الشرط اين بشرطين؟ الشرط الاول ان لا يكون ساق الهدي - 00:49:10

الشرط الثاني ان ينوي التمتع. لا ينوي التخلص من الحج. انه قد يندم يقول الله انا ليش ماني حاج هالسنة؟ جاء ظرف من الظروف كذا فقال احولها الى عمرة وارجع الى اهله نقول لا ان الله يقول واتموا الحج والعمرة لله. انا ابيح لك ان تحولها الى عمرة تمتعا - 00:49:30

وتأخير الدخول في الحج الى يومين. هذا هو ليس للتخلص. هناك صورة ثانية من دخل متمتعا اصلا هو ناوي الحج لكنه احرى بالتمتع ولم يسق الهدم ولما وصل الى مكة طاف وسعى وقصر للعمره. ثم بدا له ان يرجع ويترك الحج. يجوز - 00:50:00

مشكلة يجوز. انه ما دخل في الحج. هو الان مسافر الى مكة لاجل الحج ما دخل في الحج. دخل في العمرة. فادي العمرة اتمها والله يقول واتموا الحج والعمره لله. دخل بالعمره اتمها ولم يدخل - 00:50:30

بالحج ليس عليه. ففرق بين من قرن او افرد واراد ان يتمتع لاجل ان يتخلص من الحج نقول لا هذا لا يجوز وفرق بين من؟ اعتمر متمتعا ثم بعد ما انتهى من العمرة بدا له او قبل ان ينتهي من العمرة بدا له - 00:50:50

يقتصر على العمرة ويرجع جائز انه لم يدخل فهنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة. في رواية في الصحيحين قال فقال - 00:51:10

صلى الله عليه وسلم احروا من احرامكم وطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة وقصروا واقيموا حلالا حتى اذا كان يوم التروية فاهموا بالحج واجعلوا الذي التي قدمتم بها متعة. هذه الرواية - 00:51:30

تفصيل قال لهم احروا لما قصر عند الماء لم يقصر صلى الله عليه وسلم لانه قارئ ساق الهدي وقارن لا يستطيع ان يقصر فبقي على احرامه. فهنا - 00:51:50

قال لهم احروا من احرامكم. هذا الامر الذي الزهم به. الان وجب على كل من لم يسق الهدي ان ان يحج لذلك حروا كلهم الا الذين ساقوا الهدي كابي بكر وطلحة والزبير وجماعة من الصحابة ساقوا الهدم - 00:52:10

لم يحنوا. قال فطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة وقصروا. هذا قال فطوفوا كأنه قبل ان يبدأ بالطواف. لما دخل مكة. ثم قالوا اقيموا حلالا. هنا قال وقصروا ولماذا ما قال وحلقا؟ الحج بعد اربعة ايام فيحتجاجون الى فهنا يقول العلماء - 00:52:30

متع اذا جاء قرب الحج الافضل له التقصير. وحديث رحم الله المحلقين ثلاثا ثم قال والمقصرين. هذا في في المعتمر بلا حج او متمتع بعيد زمانه عن عن الحج. نعم عندك سؤال؟ ثم قال واقيموا حلالا حتى اذا - 00:53:00

كان يوم التروية. يوم التروية معروف هو اليوم الثامن من ذي الحجة. لماذا سمي يوم التروية؟ لانهم كانوا يتربون فيه من الماء مع يحملونه الى منى ثم الى عرفة ويرون الابل لان الابل ستمكث عدة ايام فيرون الابل قد - 00:53:30

ثلاث ايام اربعة ايام. ويوم سبعة كانوا يسمونه يوم الزينة. كانوا يزينون الابل مجهزين اليوم التروية ليزينونها ويزينون الهدوج ويزيون الرحم. ويوم اه التروية ثمان وتسعة يوم عرفة وعشرة يوم النحر. ويوم يقال ايضا يوم يوم الحادي عشر - 00:53:50

الرؤوس ويوم الثاني عشر النفر الاول ويوم الثالث عشر النفر الآخر. كل شيء بقي وبقيت اسماء شرعية هي اسماء عند العرب ثم بقيت اسماء شرعية فاهموا في الحج واجعلوا التي قدمتم بها عمرة. يعني عمرة عمرة تمت. بها متعة - 00:54:20

اذا هذا النبي صلى الله عليه وسلم يدل على جواز فسخ الحج الى عمرة التمتع بشرطه هل يجوز ادخال الحج على العمرة؟ حديث

عائشة الذي سيأتيك فيه ان امرها هي مو كانت ممتعة اصلا. من من المدينة وهي ممتعة. امرها بدخول الحج على العمرة. فصارت -

00:54:50

مقارنة فدل ذلك على الجواز. وال الصحيح انه جائز لذى العذر ولغيره. لذى العذر كعائشة اول الذي لا يتمكن من اداء العمرة لعذر بسبب يا شيخ. لسبب ولغيره. حتى بدون سبب يجوز -

00:55:20

الامر الحديث دل على اصل الجواز. بقى قضية ادخال العمرة على مو ادخال الحج على العمرة هذى التي ذكرناها لكم قبل قليل انها

الجمهور على عدم الجواز. قال سراقة ابن -

00:55:40

- 00:56:08